الأحتياجات التدريبية المعرفية لزراع الحنطة المروية في قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين وعلاقتها ببعض المتغيرات -2 .

علي احمد غضيب* **دعاء ضياء حسين****

* أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة تكريت.
** مدرس مساعد - قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة تكريت.

المستخلص

يهدف هذا البحث الى تقديرألأحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية في كل مجال من مجالات زراعتها وتحديد العلاقة بين ألأحتياجات التدريبية وكل من المتغيرات (عدد سنوات الخبرة في الزراعة , المستلزمات الزراعية ، مصادر المعلومات ، التدريب السابق ، الانفتاح والاستعداد للتغيير) وتحديد علاقة الأرتباط بين الأحتياجات التدريبية وجملة العوامل المستقلة وكذلك تشخيص أهم المشاكل التي تواجه زراع الحنطة المروية في قضاء بيجي . وقد شملت عينت البحث 150 زارعاً يمثلون 10% من اجمالي عدد الزراع في قضاء بيجي ، وتم جمع بيانات البحث من خلال استمارة استبيان اعدت خصيصاً لتقدير الاحتياجات التدريبية وتضمن الجزء الاول منها بيانات اجتماعية واتصالية واقتصادية بينما تضمن الجزء الثاني 52 فقرة لقياس الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية ، وتم تحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات 0.70 ، وبعد تصنيف البيانات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان والاختبار المتعدد المراحل لتحليل البيانات . وقد اوضحت النتائج ان ترتيب مجالات زراعة الحنطة المروية وفقاً للحاجة الى التدريب كانت كالاتي: المكافحة ، التسميد ، موعد الزراعة ، الحصاد ، الامراض والحشرات ، طريقة الزراعة ، الري ، البذار ، تهيئة الارض كما اوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية ومصادر المعلومات والانفتاح والاستعداد للتغيير بينما لاتوجد علاقة ارتباط معنوية مع عدد سنوات الخبرة في الزراعة والمستلزمات الزراعية والتدريب السابق كما اظهرت النتائج ان متغير الانفتاح والاستعداد للتغيير هو الاكثر اسهاماً في تفسير التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية ثم يليه متغير التعرض لمصادر المعلومات واستناداً الى هذه النتائج تم التوصل الى بعض الاستنتاجات واقتراح بعض التوصيات .

الكلمات المفتاحية : ألأحتياجات التدريبية ، لزراع الحنطة المروية ، قضاء بيجي .

المقدمة

تمثل التنمية البشرية شرطاً أساسياً لإرساء قواعد نهضة صناعية ضرورية للنهضة الزراعية (الداهري ،1980) وتعتمد تنمية القطاع الزراعي على عنصرين أساسيين هما :العنصر المادي والمتمثل بحصيلة التقدم العلمي والتقني في مجال ذي صلة بالإنتاج الزراعي, والعنصر البشري وبما يمتلكه من استعدادات وقدرات ومهارات تمكنه من استخدام العنصر المادي بشكل كفوء في تحقيق التنمية (سعد ، 2000) ويعد القطاع الزراعي من الدعائم الأساسية للتنمية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من أهميتها ويؤدي الإرشاد الزراعي دوراً مهماً في التقدم الزراعي وفي دول العالم كافة هذا ولا يمكن القول إنه توجد زراعة متقدمة من دون إرشاد زراعي متقدم (السامرائي والجادري ، 1990) ، وعليه فأن التقدم الاجتماعي الذي يحققه المجتمع لا يتوقف على ما يتوفر له من قدرات تكنولوجية وموارد طبيعية وبشرية فحسب بل على ما يبذله هذا المجتمع من جهود نحو استغلال الموارد وما يستثمره في مجال تطوير

تاريخ استلام البحث 2 / 9 / 2013 .

تاريخ قبول النشر 13 / 11/ 2013 .

معارف أفراده وخبراتهم وقدراتهم (النصار ، 1990) . والتدريب يعد احد مجالات تنمية الفرد العام إذ يتم من خلاله تنشيط الفرد عقلياً ومهارياً وجعله بحالة استعداد لمواجهة ظروف العمل للوصول إلى تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة للوصول إليها, والتدريب هو عملية تحقق الانسجام بين الفرد وعمله عن طريق رفع مستوى الأداء مما يجعل العاملين قادرين على استغلال طاقاتهم البشرية إلى أقصى حدٍّ ممكن حتى يتحقق التوازن بين أوجه النشاط المختلفة (الزايدي وآخرون ، 2001) .

ويعد الإرشاد الزراعي أحد الأجهزة التي تسعى إلى إحداث تغييرات سلوكية في أنماط الحياة الأسرية في الريف عامة والفلاحين خاصة ولقد خطا الإرشاد الزراعي منذ وضع لبناته الأولى في العصر الحديث وإلى يومنا هذا خطوات عديدة وهائلة في مجال البحث والتطبيق لذا يجد المطلع على البناء النظري لعلم الإرشاد الزراعي أنه يقوم على أصول وأسس لعلوم متعددة منها الإدارية والتربوية والاجتماعية والنفسية وغيرها من العلوم الإنسانية فضلاً عن العلوم الزراعية – الطبيعية – التطبيقية عند إجراء الدراسات الميدانية التطبيقية (الخفاجي ، 1996) . وأن عملية التعرف على الاحتياجات التدريبية للفلاحين هي من المبادئ الأساسية في عمل الإرشاد الزراعي التي يجب اعتمادها من قبل المرشد في بناء البرامج التدريبية فقد ذكرت إحدى الدراسات أن البرامج التدريبية التي لا تأخذ احتياجات المتدربين بنظر الاعتبار تعد ضياعاً للوقت والجهد والمال (العباسي ، 1984) . وتعد هذه الاحتياجات المحور الذي تنصبُّ عليه الجهود التدريبية وهي التي تحدد مسار الأهداف التي يرمي التدريب الوصول إليها ويعد تحديد الحاجات التدريبية عملية مستمرة وذلك لأنها تتغير وتتنوع وفقاً للمشكلات والظروف المحيطة كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعمر وطبيعة العمل..الخ وأن تحديد الحاجات التدريبية هو الأساس الذي تبنى عليه برامج ومناهج التدريب كما ويحتل الأساس الأول الذي يمكن به قياس نتائج التدريب وتقويمها وهو المؤشر الذي إذا ماأخذ بنظر الاعتبار في رسم سياسة التدريب متضمن تحسين العملية التدريبية وتوجيهها بالاتجاه الصحيح وفي غيابه أو عدم تحديده بالشكل الصحيح ستكون الجهود والموارد والوقت عرضة للضياع وأن التوجه لإشباع هذا الاحتياج يمثل أهدافاً تسعى المنظمة إلى تحقيقها (السامرائي ، 2002) . وتعد محاصيل الحبوب ذات أهمية أساسية في بناء حياة الإنسان ولقد أدت دوراً في الماضي إذ كانت الدعامة التي ارتكزت عليها حضارات العالم وما تزال تؤدي الدور المهم في الحضارات الحديثة حالياً وبالرغم من التقدم الصناعي والتقني في العالم فأن زيادة الإنتاج الزراعي خاصة الحبوب هو موضع اهتمام العديد من بلدان العالم وأهم أسباب ذلك هو مشكلة نقص المواد الغذائية والطلب المتزايد على هذه المواد نتيجة للزيادة السريعة الحاصلة في عدد السكان وعدم إمكانية سد الاحتياجات البشرية (اليونس واخرون ، 1987) . ولم يعد مخفياً على أحد أهمية محاصيل الحبوب كغذاء رئيسي وأساسي لمعظم البشرية وذلك لإمكانية إنتاج تلك المحاصيل بكميات كبيرة وسهولة خزنها ونقلها فضلا عن كونها مصدراً رخيصاً للطاقة والبروتين ، وتعد الحنطة أهم تلك المحاصيل الحبوبية من حيث سعة زراعتها وانتشارها والخاصية الفريدة لبعض أصنافها في إنتاج الخبز في حين تصلح أنواع أخرى منها لإنتاج المعجنات (Troccoli وآخرون ،2000) .

من خلال اطلاع الباحثين على الطرق والأساليب الزراعية المتبعة في زراعة الحنطة في منطقة البحث فقد لاحظا أن أغلبية المزارعين ما زالوا يتبعون الطرق والأساليب البدائية في زراعة محصول الحنطة ومن الواضح أن هذه الطرق والأساليب يكتنفها بعض القصور حتى تصل إلى المستويات الحديثة والمتطورة ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث وهذا ما دفع الباحثة لدراسة الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية في قضاء بيجي والتي يمكن أن نهتدي بنتائجها إلى تخطيط برامج تدريبية مستندة فعلا على احتياجاتهم الفعلية وهذا ما ينعكس على زيادة معارفهم ومهاراتهم ومن هذا البحث نقف فعلا عند المشاكل الفعلية ونحاول تدليلها وتلافيها وتخصيص الدورات التدريبية لمعالجتها الأمر الذي ينعكس على زيادة الإسراع في تنفيذ الخطط التنموية والاقتصادية والزراعية وعموما يحاول البحث أن يجيب عن التساؤلات الآتية :

ما الاحتياجات التدريبية المعرفية في كل مجال من مجالات زراعة الحنطة المروية ؟
ما علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية على الاحتياجات التدريبية ؟
ما علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية وجملة العوامل المستقلة ؟

أهمية البحث:

تعد حبوب المحاصيل النجيلية الجزء المهم في غذاء شعوب العالم جميعاً ومن بينها الحنطة بالدرجة الأولى إذ يمثل إنتاجها ثلث أنتاج العالم من الحبوب ، وفي العراق فأن جملة مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب عام 1995 بلغت 3480110 هكتار منها 1471590 هكتارا زرعت بالحنطة كما بلغ الإنتاج الكلي للحبوب 2193760 طناً منها 908050 طناً من الحنطة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 1996)إذ تعد ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان والحيوان على حدٍّ سواء, فهي تستعمل لأغراض الغذاء والصناعة والعلف إذ تحتل جزءاً كبيراً من الغذاء اليومي الأساسي ، وتعد حبوبها النشوية أهم مصدر من مصادر الكاربوهيدرات لأن ما يقارب 60 -70 %من السعرات الحرارية التي يولدها غذاء الإنسان مصدرها الحبوب والبطاطا التي تعد أرخص مادة غذائية لتوليد الطاقة الحرارية فضلا عن احتوائها على المواد البروتينية والفيتامينات وبعض الأملاح التي تدخل في بناء الجسم (اليونس وآخرون ، 1987) ويعد التخزين الركن الأساسي في العملية الإنتاجية للحبوب ,فالحبوب المخزنة والأغذية المصنعة منها تتعرض أثناء الخزن لمهاجمة العديد من أنواع الحشرات وأن وجودها يسبب فقداً في الكمية والقيمة الغذائية لها (الركابي وآخرون ، 1985) يشهد العراق حاجة كبيرة إلى المنتجات الزراعية وخاصة في مجالي الإنتاج النباتي والحيواني إذ إن الإنتاج الزراعي في العراق لا يلبي أكثر من 30% من حاجة العراق .

أهداف البحث:

اولاً:- تحديد الاحتياجات التدريبية المعرفية لزراع الحنطة المروية في كل مجال من مجالات زراعة الحنطة المروية .

ثانياً:- تحديد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية وكل من المتغيرات المستقلة الأتية:
(عدد سنوات الخبرة في الزراعة ، المستلزمات الزراعية ، مصادر المعلومات ، التدريب السابق ، الانفتاح والاستعداد للتغيير) .

ثالثاً:- تحديد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية في قضاء بيجي وجملة المتغيرات المستقلة.

رابعاً:- تشخيص أهم المشاكل التي تواجه زراع الحنطة المروية في قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين

الفرضيات الاحصائية .

لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة باختلاف عدد سنوات الخبرة في الزراعة.

1. لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة باختلاف المستلزمات الزراعية.
2. لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة باختلاف مصادر المعلومات.
3. لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة وفقآ للتدريب السابق.
4. لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة وفقآ للانفتاح والاستعداد للتغيير.

المواد و طرائق البحث

التعاريف الإجرائية :-

1. الاحتياجات التدريبية: وهي النقص في بعض المعارف لدى الأفراد مما يؤثر في درجة كفاءتهم في تأدية عملهم.

2. عدد سنوات الخبرة في الزراعة: ويقصد بها عدد السنوات التي عمل بها المبحوث في زراعة الحنطة.
3. مصادر المعلومات: وهي الأماكن التي يحصل منها المبحوث عن المعلومات حول كيفية زراعة الحنطة.

منطقة البحث:

تنحصر منطقة إجراء البحث في قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين، ويشغل قضاء بيجي القسم الشمالي من محافظة صلاح الدين ويقع بين دائرتي عرض 20و41 شمالاً وبين خطي 18و34 شرقاً، أما بالنسبة للحدود الإدارية لقضاء بيجي فيحدّه من الشمال قضاء الشرقاط ومن الجنوب قضاء تكريت ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الشرق محافظة كركوك، وتبلغ المساحة الكلية له 400. 2.696دونم موزعة على (30)مقاطعة تتضمن 96 قرية، أما بالنسبة للمساحة الصالحة للزراعة فتبلغ حوالي 920320 دونم ، ويشتهر قضاء بيجي بنوعين من الزراعة : الزراعة الاروائية (المروية) والزراعة الديمية وتشكل المساحة الزراعية الاروائية 49837 دونم والمساحة الديمية 4537 دونماً ومن أهم المحاصيل التي تشتهر زراعتها في هذا القضاء هي : محاصيل الحنطة والشعير والخضراوات وبعض محاصيل العلف وبعض أشجار الفاكهة كما تشتهر بتربية الحيوانات وخاصة الأبقار والأغنام وتربية الدواجن.

مجتمع البحث وعينته:

اقتصر البحث على زراع الحنطة المروية وذلك لسعة المساحة المزروعة بهذا المحصول في منطقة البحث وبلغ عدد زارع الحنطة في قضاء بيجي1408 مزارعين ينتمون ل16 جمعية تعاونية تظم 26قرية أخذت منهم عينة عشوائية تناسبية بحجم10%وبذلك بلغ عدد المبحوثين150زارعاً شعبة زراعة بيجي المتابعة والتخطيط.

إعداد استمارة الاستبيان والخارطة الاختبارية :

لغرض تحقيق اهداف البحث أعدت استمارة الاستبيان مؤلفة من جزأين أساسيين هما:

الجزء الأول: تضمن عدداً من الأسئلة للحصول على بيانات تتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالاحتياجات التدريبية لمزارعي الحنطة وهي: عدد سنوات الخبرة في الزراعة ، المستلزمات الزراعية، مصادر المعلومات، التدريب السابق، الانفتاح والاستعداد للتغيير.

الجزء الثاني : تضمن هذا الجزء عدداً من الفقرات الاختبارية لتحديد المستوى المعرفي لزراع الحنطة المروية، أما المستوى المرغوب فيه فقد تم تحديده من قبل الباحثين ب 100 درجة ، ولغرض تحديد الفقرات الاختبارية قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات المتخصصة في زراعة محصول الحنطة واستشارة خبراء في زراعة الحنطة وتم تحديد المجالات الرئيسية الخاصة بزراعة محصول الحنطة المروية بعد ذلك عرضت هذه المجالات التسعة على المتخصصين في زراعة محصول الحنطة وذلك لإعطاء الوزن النسبي لكل مجال حسب أهميته وذلك بتقسيم ال100 درجة على هذه المجالات . ثم قامت الباحثان بتحديد فقرات كل مجال من مجالات زراعة محصول الحنطة وعرضها ثانية على الأساتذة المتخصصين في زراعة محصول الحنطة لتحديد الوزن النسبي لكل فقرة وذلك بتقسيم الدرجة المخصصة لكل مجال على الفقرات التي تضمنها هذا المجال وبعد الانتهاء من وضع الفقرات الاختبارية عرضت على المختصين في زراعة محصول الحنطة للتأكد من صدق المحتوى للفقرات الاختبارية فضلا عن عرضها على المختصين في الإرشاد الزراعي للتحقق من الصدق الظاهري.

الصدق: تم تحقيق شرط الصدق بنوعيه:

1- الصدق الظاهري: من خلال عرضه على مجموعه من المختصين في الإرشاد الزراعي للتعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهريا كنوع العبارات وأسلوب كتابتها ومدى وضوحها ومدى دقة الاختبار وكيفية الإجابة على فقراته.

2- صدق المحتوى: وبعرضه على المختصين في زراعة محصول الحنطة لغرض تقويم كل عبارة من عبارات الاختبار في ضوء مدى قياسها لمحتوى الموضوع، وقد أوضحت النتائج صدق الاختبار عدا تعديلات بسيطة في بعض الكلمات.

الثبات والصلاحية: تم قياس ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة وبيان صلاحيتها بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (بيرسون) التي بلغت قيمتها 0.327 وهي ممثلة لنصف الاختبار، ثم أجريت لها عمليه التصحيح باستخدام معادلة (سبيرمان-براون) والتي بلغت قيمتها (0,492) ومن ثم بلغ معامل الثبات0.702 ثم استخرجت صلاحيتها بجذر معامل الثبات إذ بلغ معامل الصلاحية 0.83

قياس المتغيرات المستقلة ذات العلاقة :-

تم قياس المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بالاحتياجات التدريبية وهي ، عدد سنوات الخبرة في الزراعة ، المستلزمات الزراعية ،مصادر المعلومات ،التدريب السابق ، الانفتاح والاستعداد للتغيير) وكما يلي :

1- عدد سنوات الخبرة في الزراعة :تم قياس هذا المتغير بعدد السنوات التي عمل فيها المزارع في زراعة الحنطة.

2-:المستلزمات الزراعية :تم قياس هذا المتغير على وفق المستويات الآتية (يملك ، لا يملك) وقد أعطيت لها الأوزان الآتية 1 ، 2 على التوالي.

3-:مصادر المعلومات :تم قياس هذا المتغير على وفق المستويات الآتية (دائماً, أحياناً, نادراً, لااتصل بمصادر المعلومات) وأعطيت لهذه المستويات الأوزان الآتية .1,2,3,4

4-:التدريب السابق :تم قياس هذا المتغير بمقياس ثنائي (نعم , لا)وقد أعطيت لهذين المستويين الأوزان الآتية1,2 على التوالي.

5-:الانفتاح والاستعداد للتغيير :تم قياس هذا المتغير على وفق المستويات الآتية (موافق، محايد، غير موافق) وأعطيت لهذه المستويات الأوزان الآتية 1,2,3على التوالي.

قياس الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية:.

تم تحديد الاحتياجات التدريبية لمزارعي الحنطة بطرح مستوى المعلومات الحالي لمزارعي الحنطة من المستوى المرغوب فيه (المستهدف),ولتحديد مستوى المعلومات الحالي استخدمت 52 فقرة اختبارية تم تحديدها من خلال أطلاع الباحثة على الادبيات والنشرات الارشادية وأراء المختصين في زراعة الحنطة وتشمل مختلف مجالات زراعة محصول الحنطة الآتية (تهيئة الأرض والتربة الملائمة ، موعد الزراعة ، طريقة الزراعة ، البذار ، التسميد ، الري ، المكافحة ، الأمراض والحشرات التي تصيب الحنطة ، الحصاد) ويتم الإجابة على هذه الفقرات من خلال "اختيار البديل المناسب" وقد أعطيت أوزان لهذه الفقرات وفقا لما حدد مسبقا ، وقد تم جمع البيانات في شهر شباط عام 2012 بطريقة المقابلة الشخصية ، وفيما يلي توضيح للإجراءات التي استخدمت لذلك:

أولاً: قياس الاحتياجات التدريبية لعموم مجالات زراعة محصول الحنطة :.

تم جمع الدرجات النهائية التي حصل عليها المبحوث لعموم المجالات وهي تمثل مستواه المعرفي, وأطلق عليها درجة الاختبار ثم طرحت درجة الاختبارات من100 درجة وهي تمثل المستوى المرغوب فيه "الذي حدد مسبقا" فالدرجة الناتجة تمثل الفجوة أو الاحتياج لعموم مجالات زراعة الحنطة.

ثانيا :تحديد الاحتياجات التدريبية لمزارعي الحنطة المروية في كل مجال من مجالات زراعة محصول الحنطة.تم طرح قيمة درجة الاختبار التي حصل عليها الخاضع للبحث في ذلك المجال والتي تمثل مستوى معلوماته الحالي من المستوى المرغوب فيه الذي حدد مسبقاً .

النتائج والمناقشة

الهدف ألأول :- تقدير الاحتياجات التدريبية المعرفية لزراع الحنطة المروية في كل مجال من مجالات زراعتها في قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين:

تم توزيع المبحوثين وفقا لدرجات حاجاتهم التدريبية لكل مجال إلى ثلاثة مستويات وذلك بتحويل الدرجات إلى قيم معيارية، وقد تبين أن مجال المكافحة قد جاء بالمرتبة الأولى في الحاجات التدريبية إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات فيه 52.066%، وجاء مجال التسميد بالمرتبة الثانية وبلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات فيه 43.666% ويليه موعد الزراعة إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيه 37.477% ثم الحصاد بالمرتبة الرابعة إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيه 35.664%وجاء في المرتبة الخامسة الأمراض والحشرات التي تصيب الحنطة إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات فيه 35% ثم بالمرتبة السادسة طريقة الزراعة إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيه 32.118% وبالمرتبة السابعة الري إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيه 30.775% وبالمرتبة الثامنة البذار إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيه 28.530%, أما تهيئة الأرض فكانت بالمرتبة الأخيرة إذ بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الحاجات التدريبية فيها 27.538، قد يعزى سبب احتلال مجال (المكافحة) للمرتبة الأولى في الحاجات التدريبية إلى عدم المام المزارعين بأهمية مكافحة الأمراض والحشرات وعدم تطبيق الأسلوب العلمي في هذا المجال من قبلهم إذ تتطلب هذه العملية إعدادا وتأهيلا مناسبا وكافيا لممارستها لاسيما وأن معظم المشمولين بهذا البحث لم يتعرضوا إلى دراسة هذا المجال بشكل وافٍ وأن ممارسته بالشكل الدقيق والعملي لم تجر من قبلهم طيلة عملهم في الزراعة, ولذا فان الحاجة إلى التدريب في هذا المجال عالية جدا وتستوجب المعالجة والوقوف عندها لتلافيها. أما المجال الذي احتل المرتبة الثانية للحاجة إلى التدريب فقد كان مجال(التسميد) وتعزى هذه النتيجة إلى أن الزراع لا يقومون بهذه العملية بشكل علمي لضعف معلوماتهم بالإضافة إلى التطور المستمر في استخدام الاسمدة الكيمياوية انواعاً وطرقاً، كميات ، توقيتات، وعدد دفعات مما يجعلهم بحاجة مستمرة إلى التدريب والمعرفة. أما مجال موعد الزراعة فقد احتل المرتبة الثالثة وتعد هذه مرتبة متقدمة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أكثر الزراع لا يعرفون مدى أهمية الدور الذي يقومون به من أجل النهوض بعملية الزراعة إلى مستوى أفضل إذ يتوقف نجاح عملية الزراعة على هذا المجال، بينما احتل مجال تهيئة الأرض المرتبة الاخيرة وهذا لا يعني أن الزراع ليسوا بحاجة إلى التدريب في هذا المجال ولكن حاجاتهم إلى التدريب قليلة في هذا المجال مقارنة بالمجالات الأخرى.

الهدف الثاني : تحديد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية وكل من المتغيرات المستقلة.

1-عدد سنوات الخبرة في الزراعة: بينت النتائج أن أكثر عدد لسنين العمل في الزراعة كان 50 سنة وأقل عدد 6 سنوات, وقد صنف الخاضعون للبحث وفقا لهذا المتغير إلى ثلاث فئات ، شملت الفئة الأولى الزراع 6-20 سنة وقد بلغ عددهم 117زارعا ويمثلون 78% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 36.051 ، وشملت الفئة الثانية الزراع 21-35 سنة ويمثلون 18% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 31.592 ، وشملت الفئة الثالثة الزراع 36-50 سنة ويمثلون 4% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 41.166. وكما موضح في الجدول (1) . يتبين من الجدول(1) ارتفاع اعداد المبحوثين ممن تتراوح سنوات عملهم في الزراعة بين6-20 سنة كبير ويمثلون غالبية أفراد عينة البحث، ولإيجاد علاقة الارتباط بين عدد سنوات الخبرة في الزراعة والاحتياجات التدريبية تم استخدام معامل الارتباط البسيط إذ بلغ -0.104وهو غير معنوي وبذلك(نقبل الفرضية الاحصائية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين الاحتياجات التدريبية وعدد سنوات الخبرة في الزراعة) ، ويمكن تفسير ذلك بأن 78% من المبحوثين يقعون ضمن الفئة الأولى وهذا يعني أن معظمهم يمتلكون خبرات متقاربة، وكذلك يتضح مما سبق أن متوسط الحاجات التدريبية للفئة الثالثة ذوي 36-50 سنة كبير مقارنة بالفئات الأخرى ويعود السبب في ذلك هو أن الزراع المتقدمين في السن تكون حاجتهم التدريبية اكثر لأنهم يتمسكون بالقديم ويكون اكثرهم من الاميين.

1- المستلزمات الزراعية: صُنف المبحوثون وفقا لامتلاكهم للمستلزمات الزراعية الى فئات حيث تبين أن عدد الزراع الذين يمتلكون مرشات 23 زارعا يمثلون 15.3% من العدد الكلي لعينة البحث

وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 35.968 في حين بلغ عدد الذين يملكون مضخات ماء حديثة 26 زارعا يمثلون 17.3% من العدد الكلي وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 35.911 وبلغ عدد الذين يملكون أصنافاً حديثة 32 زارعا يمثلون 21.3% من العدد الكلي وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 35.807 أما الذين يملكون مبيدات 51 زارعا فيمثلون 34.0% من العدد الكلي وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 34941 في حين بلغ عدد الذين يملكون حاصدات 18 مزارعا يمثلون 12.0% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 31.111، كما موضح في الجدول (1). يتبين من الجدول(1)أن متوسط الحاجات التدريبية لجميع الفئات متقارب ولكن هذا لا يعني أنهم ليسوا بحاجة إلى التدريب إذ أن الاحتياجات التدريبية تزداد بزيادة امتلاك الزارع المستلزمات الزراعية، ولإيجاد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية والمستلزمات الزراعية تم استخدام معامل الارتباط الرتبي إذ بلغ 0.088 وهي قيمة غير معنوية وبذلك (نقبل الفرضية الاحصائية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين الاحتياجات التدريبية والمستلزمات الزراعية)، وقد يعزى ذلك الى أن المزارع يكون دائماً بحاجة الى التدريب سواء أكان يملك ام لا يملك تلك المستلزمات الزراعية وذلك لأن استخدام تلك المستلزمات مهم في العمليات الزراعية لزراعة المحاصيل.

مصادر المعلومات :أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية للتعرض لمصادر المعلومات 40وأدنى قيمة رقمية 10 وقد صُنف المبحوثون على أساس المدى النظري الى ثلاث فئات بعد تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية كما موضح في الجدول (1). يتبين من الجدول (1) أن عدد أفراد الفئة المنخفضي التعرض لمصادر المعلومات(4) ويمثلون 2.7% من العدد الكلي وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 26.5 وعدد أفراد الفئة المتوسطة (29) ويمثلون 19.3% من العدد الكلي وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 38.344 وعدد أفراد الفئة المرتفعة 117 ويمثلون 78% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 35.042، ولإيجاد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية ومصادر المعلومات استخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) إذ بلغ 0.175* وهي قيمة معنوية عند 0.05 وبذلك(نرفض الفرضية الإحصائية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين الاحتياجات التدريبية ومصادر المعلومات) , ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما تعرض الزارع الى عدد من المصادر للمعلومات أكثر وتعرف على المستحدثات المتعلقة بزراعة الحنطة كلما كانت حاجته للتدريب أكثر وهي نتيجة منطقية لما ظهر في الجدول السابق الذكر.

التدريب السابق : صُنف المبحوثون إلى متدرب وغير متدرب وأوضحت النتائج أن عدد الزراع غير المتدربين 122 ويمثلون 81,3% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 36.008 في حين بلغ عدد الزراع المتدربين 28 ويمثلون 18.7% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 33.035 وكما موضح في الجدول (1). يتبين من الجدول (1) أن عدد الزراع غير المتدربين يمثلون غالبية عدد أفراد العينة وهذا يعني أنه لا يوجد أي تدريب لدى الزراع فعلى المركز الإرشادي توفير التدريب اللازم لهؤلاء الزراع في حين بلغ عدد الزراع المتدربين 28 متدرباً في زراعة محصول الحنطة، ولإيجاد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية والتدريب السابق تم استخدام معامل الارتباط البسيط إذ بلغ -0.104 وهي قيمة سالبة غير معنوية وبذلك(نقبل الفرضية الاحصائية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين الاحتياجات التدريبية والتدريب السابق), ويمكن تفسير ذلك بأن عملية التدريب لم تكن ذات جدوى بالنسبة للمتدربين وبالتالي عدم ظهور فروق معنوية بين المتدربين وغير المتدربين لذا يجب اعداد البرامج التدريبية لكل الزراع اخذين بنظر الاعتبار الحاجات والمشاكل لهم.

2- الانفتاح والاستعداد للتغيير:أوضحت النتائج بأن أعلى قيمة رقمية للانفتاح واستعداد للتغيير24وأدنى قيمة رقمية 8 وقد صُنف المبحوثون وفقا لهذا المتغير إلى ثلاث فئات, إذ شملت الفئة الأولى الزراع الذين استعدادهم للانفتاح والتغير واطئ وبلغ عددهم 15 ويمثلون 10.0% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 32.333, أما الفئة الثانية فقد شملت الزراع الذين

كان استعدادهم للانفتاح والتغير متوسطاً وبلغ عددهم 104 ويمثلون 69.3% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 33.451, في حين شملت الفئة الثالثة الزراع الذين كان استعدادهم للانفتاح والتغير عالياً وبلغ عددهم 31 ويمثلون 20.7% من العدد الكلي لعينة البحث وبلغ متوسط حاجاتهم التدريبية 43.677، كما موضح في جدول (1). يتبين من الجدول (1) أن الزراع ذوي الاتجاه العالي نحو الانفتاح والاستعداد يمثلون ثلث أعداد أفراد العينة للاحتياجات التدريبية ولهذا يجب توفير الحاجات التدريبية اللازمة لهم، ولإيجاد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية والانفتاح والاستعداد للتغير تم استخدام معامل الارتباط

البسيط حيث بلغت قيمته (0.335**) وهي قيمة معنوية عند0.01 وبذلك (نرفض الفرضية الاحصائية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين الاحتياجات التدريبية والانفتاح والاستعداد للتغير) , وهذا يعني أن الاحتياجات التدريبية للزراع تزداد بزيادة الانفتاح والاستعداد نحو التغيير وهذه تشير الى أن الفرد ذا الانفتاح والاستعداد العالي للتغيير يكون اكثر حاجة للمعلومات والمعارف والمهارات وبالتالي فهو بحاجة الى عملية تدريب مخططة وهادفة.

جدول 1 . توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة وعلاقتها بالإحتياجات التدريبية.

ت	المتغيرات	الفئات	عدد المبحوثين	%	متوسط الحاجة التدريبية	قيمة معامل بيرسون او معامل سبيرمان
-1	عدد سنوات الخبرة في الزراعة	6-20سنة 21-35سنة 36-50سنة	117 72 6	78 18 4	36.051 31.592 41.166	0.104- غير معنوي
-2	المستلزمات الزراعية	مرشات مضخات ماء حديثة اصناف حديثة مبيدات حاصدات	23 26 32 51 18	15.3 17.3 . 34 12	35.968 35.911 35.807 34.941 31.111	0.088غير معنوي
-3	مصادر المعلومات	منخفضة اقل من (-1) متوسط بين (-1،+1) مرتفع اكثر من(+1)	4 29 117	2.7 19.3 78	26.5 38.344 35.042	0.175معنوي
-4	التدريب السابق	غير متدرب متدرب	122 28	81.3 18.7	36.008 33.035	0.104- غير معنوي
-5	الأنفتاح والأستعداد للتغيير	واطئة اقل من(-1) متوسطة بين (-1،+1) عالية اكثر من(+1)	15 104 31	10 69.3 20.7	32.333 33.451 43.677	0.355معنوي

الهدف الثالث :- تحديد علاقة الارتباط بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية في قضاء بيجي وجملة المتغيرات المستقلة.

من أجل تحديد العلاقة بين الاحتياجات التدريبية للمبحوثين وجملة المتغيرات المستقلة استخدم تحليل الانحدار متعدد المراحل الذي يفسر مقدار التباين في العامل التابع بواسطة جملة العوامل المستقلة في ظل وجودها وعدم عزل تأثيراتها المتبادلة ومن ثم يرتبها وفقا لمقدار مساهمتها في تفسير ذلك التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) تحليل الانحدار متعدد المراحل للاحتياجات التدريبية للمبحوثين من زراع الحنطة المروية في قضاء بيجي وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة .

جدول 2 . تحليل ألانحدار للمتغيرات المستقلة .

ت	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد r	التغير في معامل التحديد r	معامل الانحدار الجزئي	قيمة f
1	الانفتاح والاستعداد للتغير	0.342	0.117	0.111	6.164	**19.576
2	التعرض لمصادر المعلومات	0.375	0.141	0.024	2.879	*4.102

يتبين من الجدول (2) أن المتغيرات البحثية المستقلة ذات العلاقة المعنوية في الانموذج هي (الانفتاح والاستعداد للتغير,التعرض لمصادر المعلومات) وتتميز هذه المتغيرات باشتراكها في تفسير 25% من التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة في قضاء بيجي ,وقد ظهر أن الانفتاح والاستعداد للتغير قد أسهم في المرحلة الأولى من النموذج في تفسير 11.1% من التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية ويليه في المرحلة الثانية التعرض لمصادر المعلومات ليسهم في تفسير 2,4% من التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية وقد تبين أن الانموذج معنوي عند مستوى 0.01، وأظهرت الحاجات التدريبية بشكل واضح من خلال متغير الانفتاح والاستعداد للتغير وهذا يعني أن المبحوثين لديهم الرغبة في إدخال التغير في عملهم الزراعي إذ بلغت قيمة F 19.576وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.01.

الهدف الرابع :- تشخيص أهم المشاكل التي تواجه زراع الحنطة المروية في قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين.

تم توجيه السؤال الآتي إلى المبحوثين : ما هي المشاكل التي تواجهك في مجال زراعة الحنطة المروية ؟ وقد تم الإجابة عنه من قبل المزارعين من خلال طرح العديد من المشاكل ورتبت هذه المشاكل حسب أهميتها بالنسبة للزراع، كما موضح في جدول (3).

جدول 3. ترتيب مشكلات زراع الحنطة المروية حسب أهميتها في قضاء بيجي .

ت	المشاكل التي توجه زراع الحنطة	التكرار	النسبةالمئوية
1	قلة تجهيز الأسمدة الكيمياوية	100	66.66
2	عدم توفر المكائن للزراعة	90	60
3	قلة المياه	70	46.66
4	كثرة الأملاح	60	40
5	قلة الأصناف الجيدة	50	33.33
6	ضعف في تجهيز الزيوت والوقود	50	33.33
7	ردائة التربة	20	13.33
8	ضعف التيار الكهرباء وكثرة الانقطاع	20	13.33

عند تشخيص المشاكل التي تواجه زراع الحنطة المروية في قضاء بيجي من وجهة نظرهم تبين وجود عدد من المشاكل التي يعانون منها وتصدرت هذه المشاكل بالمرتبة الأولى مشكلة (قلة تجهيز الأسمدة

الكيمياوية) وجاءت بالمرتبة الثانية قلة توفر المكائن الزراعية بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة مشكلة (ضعف التيار الكهرباء وكثرة الانقطاع) وترتبت بقية المشاكل بينهما، نستنتج من ذلك أن هذه المشاكل هي مشاكل واقعية فعلية على الرغم من تكرارها بنسب متفاوتة لذلك يجب الوقوف عند هذه المشاكل لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لمسبباتها.

الاستنتاجات

أسفر البحث عن عدد من الاستنتاجات يمكن عرضها فيما يأتي :

1. اوضحت النتائج إن الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية كانت متباينة في مجالات زراعتها مما يدعو إلى بناء برامج تدريبية للزراع تخص عموم مجالات زراعة الحنطة المروية في قضاء بيجي.
2. أوضحت النتائج أن حاجة زراع الحنطة المروية إلى التدريب كانت في جميع المجالات وحسب التسلسل الآتي: (المكافحة، التسميد، موعد الزراعة، الحصاد، الأمراض والحشرات التي تصيب الحنطة، طريقة الزراعة، الري، البذار، تهيئة الأرض) ، نستنتج من ذلك ضرورة تركيز التدريب في جميع المجالات المذكورة.
3. لم تظهر النتائج فروقا معنوية في الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية على وفق متغيرات البحث الآتية: عدد سنوات الخبرة في الزراعة, المستلزمات الزراعية ، التدريب السابق. وهذا يظهر حاجة الزراع الى التدريب بغض النظر عن الاختلاف فيما بينهم، نستنتج من ذلك ضرورة شمول زراع الحنطة المروية جميعاً بالتدريب, بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم في الزراعة ومستلزماتهم الزراعية وتدريبهم السابق.
4. أوضحت النتائج وجود فرق معنوي بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية باختلاف مصادر معلوماتهم إذ تبين إن متوسط الحاجة إلى التدريب كان مرتفعا للمزارعين الذين يسعون للحصول على معلومات أضافية عن زراعة الحنطة ومن مصادر مختلفة.
5. أوضحت النتائج وجود فرق معنوي بين الاحتياجات التدريبية لزراع الحنطة المروية باختلاف درجة الانفتاح والاستعداد للتغير بحيث تقل الحاجة إلى التدريب بزيادة الانفتاح والاستعداد للتغير, نستنتج من ذلك أن الزراع الأكثر انفتاحاً واستعداداً للتغير يسعون باستمرار للحصول على المعلومات والخبرات الجديدة مما ينعكس على زيادة حاجتهم إلى التدريب.

المصادر

الخفاجي ،سلام داود .1996 . اثر الطريقة الارشادية والوسيلة والوقت في التغير السلوكي المعرفي للفلاحين . أطروحة دكتوراه . قسم الإرشاد الزراعي .كلية الزراعة .جامعة بغداد.

الداهري ،عبد الوهاب مطر .1980.الاقتصاد الزراعي ,الطبعة الاولى . بغداد.

الركابي ، كامل حمود وجاسم غالب مهدي واحمد صالح خلف .1985.تكنولوجيا الحبوب مع اشارة خاصة للحنطة .دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل.

الزايدي ،عبد الله عوض ومحمد سليمان سكران والحاج احمد وعبد العزيز درويش .2001. اتجاهات المتدربين نحو الدورات التدريبية الارشادية التي نفذتها وزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية. مركز بحوث كلية الزراعة .جامعة الملك سعود.

السامرائي ،عبد الله احمد وعدنان حسين الجادري 1990. علم الارشاد الزراعي ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .الموصل . جمهورية العراق.

السامرائي ،عبد الله احمد. 2002. اولويات التدريب الزراعي خلال السنوات الثلاث القادمة ,ورقة مقدمة الى ورشة المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،جامعة الدول العربية .عمان.

العباسي ،عامل فاضل خليل.1984.الاحتياجات التدريبية للعاملين بالارشاد الزراعي في شمال العراق، رسالة ماجستير . كلية الزراعة والغابات ، جامعة الموصل.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية .1996. الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية العربية.

النصـار ، صـالح نصـار .1990. الاحتياجـات التدريبيـة للوحـدات التعاونيـة بـوزارة العمـل والشـؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية .مجلة الملك سعود .م2 .العلوم الزراعية .ع2 .السعودية.
اليونس ،عبد الحميد احمد ومحفوظ عبد القادر محمد وزكي عبد الياس .1987. محاصيل الحبوب ,كلية الزراعة .جامعة الموصل.
سعد ،إبراهيم حماد .2000. مستوى تبني مزارعي البطاطا لصنفي ديرزية ودراجا للتقنيات الموصى بها في زراعة المحصول (دراسة ميدانية في محافظة الانبار) .أطروحة دكتوراه .كلية الزراعة .جامعة بغداد.

TRAINING NEEDS OF IRRIGATED WHEAT GROWERS IN THE DISTRICT OF BAIJI _ GOVERNORATE OF SALAH ALDDIN AND ITS RELATION WITH SOME VARIABLES -2.

D. Ali Ahmed Ghaidhaib **Dua 'A Zia Mohammed**

* College of Agriculture – University of Tikrit.

ABSTRACT

This research aims at estimating the training needs of irrigated wheat farmers in all of its areas of wheat farming and detecting the relation between the training needs and all of the variables (number of years in experience, farming supplies, information sources, prior training, the openness and being ready for change) and the relation between the training needs and a group of independent factors and also examining all the problems that face irrigated wheat farmers in Baiji. Research samples have included (150) farmers standing for (15%) of all the farmers in Baiji. The data of the research were collected by a questionnaire form done specially to estimate the training needs and the first part of it includes social, economic and calling data, while the second part includes (52) paragraphs to estimate the training needs of irrigated wheat farmers. The truthfulness of the outer and the inner content has been fulfilled and it was accounted according to the half separating and the rate of standing was (0,70). After classifying data, the relation worker Person was used and the rank relation for Spearman and multi stages test for analyzing data. The results showed that the rank of irrigated wheat farming according to the need to train as follows: holocaust, fertilization, the date of farming, harvesting, diseases and insects, the way of farming, irrigation, sowing, formatting the earth. The results indicate the existing of a concrete connection relation between the training needs of irrigated wheat farmers and information sources , openness and being ready for change, whereas there is no concrete connection relation with years of experience in farming and farming supplies and prior training. The results also showed that the change of openness and being ready for change is most contributing in interpreting the variation in the level of the training needs then information sources follows. Depending on these results, some conclusions have been made and some recommendations have been suggested.

Key Words : Training needs, Irrigated Wheat, District of Baiji